(قد كنتُ أحسَبه قَيْناً وأُنْبَؤُه ... فاليومَ طُيِّرَ عن أثوابه الشَّرَرُ) .

(إنّ سماكاً بنى مجداً لأُسرته ... حتى الممات ِ وفِعلُ الخير يُبتدرُ) .

وأردت هجائي فمدحتني جعلت وائلا حملتني أمورها وما طمعت في بني تغلب فضلا عن بكر .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبان البجلي قال .

مر الأخطل بالكوفة في بني رؤاس ومؤذنهم ينادي بالصلاة فقال له بعض فتيانهم ألا تدخل يا أبا مالك فتصلي فقال .

(أُصَلِّي حيث تُدركني صَلاتِي ... وليس البِرُّ عند بني رُؤَاسِ) .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الحصين الأموي قال .

بينا الأخطل قد خلا بخميرة له في نزهة مع صاحب له وطرأ عليهما طارىء لا يعرفانه ولا يستخفانه فشرب شرابهما وثقل عليهما فقال الأخطل في ذلك .

صوت .

(وليسَ القَذَى بالعُودِ يَسقُط في الإِنَا ... ولا بذُبابٍ خطْبُه أيسرُ الأمرِ) .

(ولكنّ شخصاً لا نُسَرُّ بقُرْبِه ... رمتْنا به الغيطانُ من حيث لا ندري) .

ويروى .

(ولكن قَذَاها زائرٌ لا نُحِبّه ...)